
محاضرات فيديو لاهوتيّة الوحدة: الصلاة الربّانيّة

المحاضرة ١: المقدّمة
مقدّمة: الأساس الكتابي
ومُخطّط المادّة

مُقدّم المحاضرة: الدكتور جيرالد بروزاي



The John Knox Institute
of Higher Education

إسناد ميراثنا المُصلّح إلى الكنيسة في جميع أنحاء العالم

كلية جون نوكس للتعليم العالي
إسناد ميراثنا المُصلح إلى الكنيسة في جميع أنحاء العالم

© ٢٠١٩ من خلال كلية جون نوكس للتعليم العالي

كلّ الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أيّ جزء من هذه المحاضرات بأيّ شكل من الأشكال أو بأيّ وسيلة لتحقيق الربح، باستثناء استخدام اقتباسات مُختصرة لأغراض المراجعة أو التعليق أو المنح الدراسية، من دون الحصول على إذن خطّي من الناشر: كلية جون نوكس، ص. ب. ١٩٣٩٨، كالامازو، ميشيغان ١٩٤٩٠-١٩٣٩٨، الولايات المتّحدة الأمريكيّة.

جميع اقتباسات النصوص الكتابيّة مأخوذة من ترجمة البستاني - فاندايك، ما لم تتم الإشارة إلى خلاف ذلك.

الرجاء زيارة موقعنا: www.johnknoxinstitute.org

كان القسّ. جيرالد بروزاي (١٩٥٣-٢٠٢٤) خادمًا أمينًا للإنجيل في كنيسة Oppendoes و Hamilton و Middelharnis و Dundas.

وحدة

الصلاة الربانية

الدكتور جبرالد ر. بروزاي

يُقدّمها من خلال ١٤ محاضرة بعنوان:

جمال الصلاة

١. المقدمة: الأساس الكتابي ومخطّط المادة
٢. أبانا الذي في السماوات
٣. ليتقدّس اسمك
٤. ليأت ملكوتك
٥. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض
٦. خبزنا كفافنا أعطنا اليوم
٧. واغفر لنا ذنوبنا، كما تغفر للمذنبين إلينا
٨. ولا تدخلنا في تجربة بل نجنا من الشرير
٩. لأنّ لك الملك والقوّة والمجد
١٠. آمين
١١. مسائل عمليّة بخصوص الصلاة
١٢. حياة الصلاة عند الرعاة
١٣. صعوبات في الصلاة
١٤. بركات الصلاة

المقدمة: الأساس الكتابي ومخطط المادة

أهلاً بكم إلى سلسلة: جمال الصلاة. نودُّ خلال ١٤ محاضرة أن نتأمل في نواحي الصلاة المختلفة. نأمل أن يكون في ذلك بركة لكم، وندعوكم للمتابعة معنا. في هذه المحاضرة الأولى، نودّ الاطلاع على المقدمة وتناول الأساس الكتابي للصلاة. كما نرغبُ بتقديم موجزٍ عن المحاضرات اللاحقة.

إنَّ الصلاة موضوعٌ مجيدٌ ومباركٌ جداً وحساسٌ. إنها مسألةٌ مُشوّقةٌ جداً، إذ من خلال الصلاة نتحدّثُ إلى الله، وهو يدعوكُ للتحدّثِ إليه. الله موجودٌ في السماء، ومع ذلك يمكنه أن يكون قريباً جداً من الإنسان.

يعلّمنا الكتاب المقدّس أنه يُمكن إقامةُ شركةٍ حيّةٍ بين الله القدير الأبديّ والإنسان الضعيف، وهذا يتمّ من خلال الصلاة. يا لها من معجزة، لأنّ الله الأزليّ الساكن في نور لا يُدنى منه، وهو يملك كلّ القدرة في السماء والأرض. إنّه قدّوس. إنّه مهيب. إنّه كليّ القدرة ومجيد. هو لا يحتاج إلى أحد، وعلى الرغم من ذلك، إنّه مستعدّ للدخول في شركةٍ حيّةٍ مع الإنسان الفاسد الفاني.

من ممّا يستطيع الوصول إلى ملكٍ؟ من ممّا يستطيع التحدّثُ إلى رئيس؟ لكن بإمكاننا أن نتحدّثُ إلى ملك الملوك وربّ الأرباب. إنّها معجزةٌ وامتيازٌ كبير. إنّها النعمة. لأنّه من نحن؟ نحن مخلوقات ساقطة. لقد تمرّدنا على الله في الجنّة. لقد أخطأنا أمام الله حين كسرنا كلّ وصاياه. ولذلك يستحقُّ البشرُ أن يُطرحوا في الظلمة الخارجيّة إلى الأبد.

مع ذلك، نرى معجزة نعمة الله كما يُخبرنا يوحنا في الإصحاح الثالث، الآية ١٦ من إنجيله: "لأنه هكذا أحب الله

العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية".

"الحياة الأبدية"، ماذا يعني ذلك فعلياً؟ هي أن تعرف الله، وأن تحبّه وتعيش معه، وتبدأ الحياة الأبدية هنا على

الأرض. هنا، في هذه الحياة، يتعلم الناس أن يؤمنوا بالرب يسوع المسيح. يملؤهم روح الله القدوس ويبدأون العيش من

أجل الرب يسوع، ومعه، ويسلكون في حياة جديدة وتقوى مع الرب.

في هذه الحياة، يختبر الإنسان سلام النفس. بعدها، يتخلص الإنسان من الهموم. يمكنه أن يرتاح على ذراع الحبيب

القوية. يمكنه أن يستند إلى الله القدير. لقد صار الله راعياً له، ولن يحتاج إلى شيء. يستطيع الإنسان أن يستند إلى

عناية الله المحبة وأن يثق بها. لقد اشتراه الرب يسوع المسيح بدمه. الروح القدس يسكنه.

السماء منزله. والآن، هنا على الأرض، إنه مدعو للاستماع إلى كلمة الله، والانقياد بتلك الكلمة وبروح الله القدوس.

وهو مدعو أن يعيش حياة الشركة مع الله؛ أي حياة الصلاة.

لكن غالباً ما يتعرض أولاد الله أنفسهم للتجربة لكي يهملوا هذه الصلاة الشخصية. عندها يركزون على هذه الحياة

وصعوباتها. أحياناً يشبه أولاد الله يرقة تزحف فوق تراب الأرض، بينما هم مدعوون أن يشابهوا الفراشة التي تحلق في

السماء وتفرح بنور الشمس وجمال الطبيعة.

لذلك ابن الله مدعو لكي يطير نحو الرب في الصلاة، وأن يدرك الجمال الذي يملكه الرب ويعطيه، وأن يتمتع به. يا

لها من نعمة مُطلقة أنه بإمكاننا التواصل مع الله. إنها معجزة سجلها إشعياء ٥٧: ١٥، بأن الله ساكن في الموضع

المرتفع، ومع ذلك ينظر إلى المنسحقين والمتواضعين الذين يرتجفون أمام كلمته.

عبر الصلاة، يمكن للإنسان الضعيف أن يتصل بالله القدير العظيم، الإله المجيد. وتختبر علاقة شخصية من خلال

عمل روحه القدوس. لذلك حين يقودنا روح الله في حياة من الشركة مع الرب، يعلمنا دروساً مختلفة.

من الدروس الأولى التي يعلمها روح الله للخاطئ أن يشعر برهبة ومهابة عميقتين تجاه الرب. عندها يتلقى ذلك

الشخص انطباعاً عن مجد الله وجلاله، ويدرك أن الله ينبغي أن ينال المجد والثناء والعبادة. في الوقت نفسه، فإن

الروح القدس الذي أثار عينيه يدفعُ ذاك الشخصَ ليرى نفسه إنسانًا ضعيفًا خاطئًا. إنّه مملوء بالفساد.

حينئذٍ، ينحني هذا الخاطئ الفاسد عابدًا هذا الإله العظيم والممجّد. ثم يتوسّلُ هذا الإنسانُ لكي يَطْهُرَ ويغتسلَ بدم

المسيح، وأنّ ينفادَ أكثر بروح الله القدوس في حياة من التكريس والعبادة لهذا الإله الصالح والمجيد. عندئذٍ يختبرُ ما

صلاة الملك سليمان في الملوك الأول ٨: ٢٣، "أيها الربّ إله إسرائيل، ليس إله مثلك في السماء من فوق، ولا على

الأرض من أسفل، حافظ العهد والرحمة لعبيدك السائرين أمامك بكلّ قلوبهم." ثم يتعلّم الإنسان أن يعبدَ الله لذاته،

وليس حتّى لما يعطيه الله، بل لما هو في ذاته.

العبادة هي أرقى أشكال الصلاة. سوف تحمل ملء الثمر في المجد في السماء. هناك سوف يتلقّى الربّ كلّ الثناء

والعبادة. الآن على الأرض، تحمل الصلاة والتضرّعات مفتاح مستودع الله، لأنّه يستطيع أن يعطي أكثر بكثير ممّا

نتوقّع. إنّه قادر أن يصنع العجائب. يُمكن للقوّة أن تتجدّد والدموع أن تُمسح. في الصلاة، تُخاض معارك ويُعلن

النصر. تحدثُ صراعات، وطريق الربّ واضح للعيان. من خلال الصلاة، يتلقّى الناس الحكمة ويعرفون كيف

يتصرّفون في خضمّ القضايا الصعبة ومشاكل الحياة اليوميّة.

من خلال الصلاة، تتلقّى الضوء الذي ينيّر طريقًا معيّنًا في الحياة ينبغي أن تسلكه. ومن خلال الصلاة تحظى

بالمحبّة والفرح في الربّ، وكذلك الرجاء الثابت. لذا، فإنّ مهمّة أولاد الله الأساسيّة في هذه الحياة هي أن يصلّوا.

الصلاة هي شغل المسيحيّ الشاغل.

هذا ما علّمه المُصلِح الألماني مارتن لوثر. فكما يُصلِح الإسكافيّ الأحذية، وكما يخيّط الخياط الثياب، هكذا يصلّي

المسيحي. إنّها صنّعتُه. الربّ يجدّد الخطاة ليصبحوا أنبياءً وملوكًا وكهنة. يصبح ابنُ الله ملكًا لأنّه يحارب ببسالة

ضدّ الشيطان والخطيئة، وسوف يحكم فيما بعد مع المسيح في المجد.

كذلك يصبح أولاد الله أنبياء بمعنى أنّهم يفهمون كلمة الله، ويعلنونها، وهم شهود للربّ يسوع. يصبحون كهنةً لأنّهم

يقدمون ذواتهم ذبيحةً حيّة للربّ، وكلّ حياتهم مكرّسة للربّ، ويقدمون ذواتهم للصلاة.

لذا يمكننا أن نقول إنّ حياة المسيحيّ تتميّز بالصلاة. بدون صلاة حقيقية، لا وجود لحياةٍ روحيّة. إنّ الصلاة الشكليّة

عبر تلاوة كلمات بلا تفكير، ليست بصلاة حقيقية. حين تكون الصلاة شكلية فقط، أو مفقودة تمامًا، فهذا يكشف غياب الحياة الروحية. حين لا يكون لك اشتياق إلى الرب، أو توقُّ إلى نعمة الله، وحين يغيب العطش إلى الرب، ولا يشعر الإنسان بالحاجة إلى الاعتراف بالخطيئة، ولا بالرغبة في عبادة الله، يمكن الاستنتاج بأن شخصًا كهذا ليس مسيحيًا، وهذا يظهرُ بفقْدان الصلاة في حياته.

في الكتاب المقدس، نجدُ أن أولادَ الله كانوا رجالًا ونساءً صلاة. نقرأ عن ابراهيم كيف صلَّى، وكذلك كيف صلَّى أيوب لأصدقائه، وكيف تشفَع موسى لأجل الشعب، وأمثلةٍ أخرى كثيرة. انشغلت الكنيسة الأولى بالصلاة. حين طُرح بطرس في السجن، كانت كنيسة أورشليم تصلِّي له باستمرار. نرى كيف خرج اسحق إلى الحقول ليصلِّي. صلَّى دانيال ثلاث مرّات في اليوم والنوافذ مفتوحة باتجاه أورشليم. كان داود يقوم في الليل ليعبّد الرب. وكان بولس وسيلا يعبدان ويسبّحان الرب حتى خلال وجودهما في السجن، وقد أدمى الجُلْدُ الفظيخَ ظهريهما.

حتى الربُّ يسوع نفسه تميّز بالصلاة، في حين أنه كان بلا خطيئة ليعترف بها، وكان كلّي القدرة. كان قادرًا أن ينتهر الأرواح الشريرة. لقد أمرَ الرياح والأمواج فأطاعته. كان قادرًا أن يشفي الناس من كلِّ أمراضهم. كان كلّي القدرة، ومع ذلك احتاج إلى الصلاة. احتاج أن ينسحب بعيدًا عن جوِّ هذا العالم الخاطيء ويطلب الشركة مع أبيه بالصلاة. وهكذا، نقرأ في مواضع كثيرة في الأناجيل، ونتمنى أن ترى لاحقًا في هذه المحاضرات، كيف اختلى الربُّ يسوع بنفسه ليصلِّي.

كان أبرزُ الأشخاص في شعب الله رجالَ صلاةٍ ونساءً صلاة. في الصلاة، يختبرُ الإنسانُ ضعفه. حين يختلي الإنسان بالله، ويسكب مكنونات قلبه أمام الرب، يدرك أنه بحاجة إلى الله ليساعده. في الصلاة تتكشف للخطيء تعاسته، وسبب هذه التعاسة أننا بالطبيعة فقدنا التواصل مع الله. نحُبُّ أنفسنا بدلًا من الله. تلك هي تعاستنا، وهذا ما يكشفه الربُّ لك.

في صلاتك الشخصية، تبدأ بفهم من أنت فعلاً، فتتضع. تُبغض ميولك الخاطئة. تثنّ تحت وطأة خطاياك الشخصية. هذا أمر لا تفعله أمام الناس لكنك تقوم به أمام الله بالأخص. بهذه الطريقة تتغذى الشركة مع الله، وتتسكب محبة الله

داخل القلب، وتظهر فعالية دم المسيح في تسهيل شركة حياة مع الله.

في وضعيّة الصلاة الخاصّة تلك، يتعلّم الإنسان أن يفرح بالله. ثمّة محبّة عميقة نحو الله تفيض من القلب. بهذه

الطريقة يعلّمنا روح الله. عندئذٍ، يصبح ذلك المكان حيث تصلي بقعة مقدّسة.

يصبح المكان الذي فيه تختلي مع الله ثمينًا بنظرك. هناك في ذلك المكان، تفتتح أبواب السماء كالطوفان وينزل

الربّ، وتتعلّم أن تفرح بنعمة الربّ يسوع المسيح المُخلّصة. هناك تتوقّع الحياة المستقبلية المجيدة مع الله. هناك تدركُ

أنّ "كلّ الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبّون الله والمدعوّون حسب قصده"، رومية ٨: ٢٨. هذه هي المسألة المجيدة

والفائقة الرقّة التي نريد أن نتأمّل بها في المحاضرات القادمة.

ثمّة أمور كثيرة تُقال عن الصلاة، وينبغي أن نحدّ أنفسنا. لكن لنقل منذ البداية أنّه لا شيء يقوّي الصّحة الروحيّة

الشخصيّة كحياة الصلاة. إنّها نَبْضُ حياة الإيمان الذي يجعلها ثمينة جدًّا. في الصلاة تتقاد بروح الله. وفي السماء،

يصلّي الربّ يسوع إلى جانبك، ويضع صلواتك أمام الله.

يعطينا الله تشجيعات فائقة الغنى لكي نصلي. الله يسمع الصلاة. اسمع ما يقوله الربّ يسوع في متى ٦: ٦، "وأما

أنت فمتى صليت، فادخل إلى مخدعك. واغلق بابك، وصلّ إلى أبيك الذي في الخفاء. فأبوك الذي في الخفاء

يجازيك علانيّة." وفي متى ٧: ٧-١١ نقرأ الكلمات المشجّعة، "اسألوا تُعطوا؛ اطلبوا تجدوا؛ اقرعوا يفتح لكم. لأنّ كلّ

من يسأل يأخذ؛ ومن يطلب يجد؛ ومن يقرع يُفتح له."

لقد شجّع الربّ يسوع تلاميذه في يوحنا ١٤: ١٣ و ١٤، "ومهما سألتكم بإسمي فذلك أفعله لئتمجد الآب بالابن. إن

سألتكم شيئًا بإسمي فإنّي أفعله." وفي الإصحاح التالي، يوحنا ١٥: ٧، "إن ثبتم فيّ، وثبت كلامي فيكم، تطلبون ما

تريدون فيكون لكم." كما يشجّع الرسول بولس شعبه ليصلّوا دائمًا. ويشجّعنا يعقوب في رسالته، يعقوب ١: ٥، "وإنّما

إن كان أحدكم تُعوزُه حكمة، فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير، فسيعطي له."

تروُن إذا كيف يُشجّعنا الربّ لنتوقّع كلّ ما نحتاجه، وهو قادر أن يعطينا إيّاه حتى قبل أن نصلي. إشعياء ٦٥: ٢٤،

"ويكون أنّي قبلما يدعون أنا أجيب، وفيما هم يتكلّمون بعد أنا أسمع." يمكن أن ننسب الكثير من هموم الحياة

ومشاكلها إلى عدم الصلاة. يؤدي الإهمال في الصلاة إلى كنائس فاترة، وحين يقع الذين دُعوا باسم الله أسرى لمباهج العالم، وتعمّم المعيشة وشهوة الجسد، تُهمل الصلاة فتكون النتيجة التعاسة والشقاء. هكذا وصف الملك حزقيا الحالة الروحية لشعب يهوذا في أخبار الأيام الثاني ٢٩: ٦ و ٨، "لأنّ آباءنا خانوا وعملوا الشرّ في عينيّ الربّ إلّ هنا، وتركوه، وحولوا وجوههم عن مسكن الربّ، فكان غضب الربّ على يهوذا وأورشليم، وأسلمهم للقلق والدهش والصفير كما أنتم راؤون بأعينكم."

كلّ هذا حدث بسبب إهمال الصلاة، وإهمال طلب الله. تأتي تلك التعاسة لأننا نقطع ذواتنا عن مصدر كلّ بركة. الصلاة هي الوسيلة لتلقّي النعمة، لكن الصلاة هي أيضاً هدف. ينبغي أن يكون هدف شعب الله في هذه الحياة أن يزرعوا الصلاة، ويعيشوا حياة الصلاة.

الإيمان هو أن نثق بالإله الحيّ وأن نرجوه. الإيمان هو الوسيلة التي بها تصعد الصلاة إلى السماء. تقول رسالة رومية ١٠: ١٤، "كيف يدعون بمن لم يؤمنوا به؟" لذلك فالإيمان ضروري. من خلال هذا الإيمان يتمجد الله. حين يفتح الله الروح القدس شفّتي الخاطي ويعلمهما الصلاة بعد أن كانتا صامنتين أمام الله، يتمجد الله. إنّه أمر منشط ومحفّز جدّاً للحياة الروحية.

وهكذا، أعطى الربّ يسوع توجيهًا مفصلاً عن الصلاة. بالأخصّ بعد أن أتى التلاميذ إليه وسمعوه يصلّي بعذوبة وجمال فائقين، فسألوه، "علّمنا أن نصلي". لم يسمع التلاميذ أحدًا من قبل يصلّي بهذه الطريقة، كانوا معتادين على صلوات الفريسيين الشكلية، الصلوات المرائية. لكنّ الطريقة التي صلى بها الربّ يسوع كانت رقيقة ومحبّة وحميمة. تأثروا بها فطلبوا من الربّ يسوع أن يعلمهم كيف يصلّون، وهكذا أعطاهم الربّ نموذجًا للصلاة. وهذا ما يُسمّى بالصلاة الربّانية.

نقرأها في إنجيل متى، الإصحاح السادس: "أبانا الذي في السماوات، ليتقدّس اسمك. ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض. خبزنا كفافنا أعطنا اليوم. واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضًا للمذنبين إلينا. ولا تُدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير لأنّ لك المُلْك والقوّة والمجد، إلى الأبد. آمين."

هذه ما نشير إليها بالصلاة الربانية، لكنها ليست بالضرورة نموذج صلاة ينبغي نسخها وتلاوتها. لا، لقد أعطيت لنا تصميم نعتمده لنصلي، وكنموذج للصلاة. في الواقع، نجد هنا مخططاً متوازياً عن كيفية تنظيم صلواتنا الشخصية.

لذلك في هذه السلسلة من المحاضرات، نأمل أن نتناول الجوانب المختلفة لهذه الصلاة، لهذا النموذج عن كيفية

الصلاة. نرى عنوان الله على أنه الأب في السماء، ويُعطى ذلك لِيُحَرِّكَ فينا الإطار الذهني الصحيح في الصلاة:

رهبة كالتي عند الأولاد، وتوقع. "أبانا"، يُعبّر عن الحب، وهو في السماء. إنه كَلِيّ القدرة. بعد ذلك، نرى في هذا

النموذج في الصلاة الطلبات الثلاث الأولى، وكلها تبدأ بالضمير المضخم للإجلال. إنها تتركز على الله.

الله هو موضع التركيز: اسم الله، ملكوت الله، مشيئة الله.

لذا، حين نذكر ملكوت الله، "ليأت ملكوتك"، فهذا يتعلّق بحماية الكنيسة وازديادها، وبتدمير كل ما يعارض ملكوت الله

وتقدّم سلطان المسيح في كل نواحي حياتنا.

إدًا، في هذه الصلاة، يأتي التركيز أولاً على اسم الله، "ليتقدّس اسمك". يجب أن ينال الله كلّ المجد، وبعدها "لا بدّ أن

يأتي ملكوتك"، أي امتداد ملكوتك، فتنمو الكنيسة وتزدهر هنا على الأرض.

ثم، "لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض"، وهذه الصلاة يتعلّمها البشر ليصنعوا مشيئة الله، فيتعلّمون أن

يُكروا ذواتهم ويحملوا صليبهم ويتبعوا الرب يسوع، صانعين مشيئته.

وبالتالي يُعلّمنا الرب يسوع أنه بإمكاننا أن نطلب من الله خبزنا اليومي واحتياجاتنا اليومية. يمكننا أن نضع هذه

الاحتياجات أمام الرب، مدركين أنه سيكون مصدرًا دائمًا لكلّ المؤمن، وأنه ينبغي أن نكون مُكثفين وواقنين به. بعدها

يعلّمنا الرب يسوع أيضًا أن نطلب الغفران لخطايانا، لأنه ينبغي أن نعترف بخطايانا اليومية أمامه. وعندئذٍ، إذا غفر

الله لنا خطايانا، يرينا الرب يسوع أنه علينا أن نكون مستعدين لأن نغفر خطايا الآخرين. إن كنا غير قادرين أو

مستعدين أن نغفر ديون الآخرين الصغيرة، فلن يغفر الله ديننا العظيم.

لا يزال أولاد الله يعيشون هنا في هذا العالم المليء بالإغراءات، وتميل قلوبهم نحو الشر. يهاجم الشيطان أولاد الله،

ولذلك لا بدّ أن نصلي يوميًا كي لا ندخل في تجربة، بل ننجو من قوة الشيطان. وهكذا نعتمد على عناية الله لكي لا

يدخلنا في تجربة.

ثم يعطينا الربُّ أرضيةً للتضرُّع في الصلاة، وهو ما نسمِّيه أساس الصلاة. أرضية الصلاة، أي شيء تتضرُّع له، أساس لصلواتك، وهو أن يأتي ملكوته وأن يملك الله كلَّ القدرة ليخلص، وأن يفعل كلَّ شيء لمجده. وتنتهي الصلاة بعبارة، "لك المُلْك والقوَّة والمجد إلى الأبد."

ثم تُختتم الصلاة بكلمة صغيرة هي: "آمين." آمين. لكن تلك الكلمة الصغيرة تحوي الكثير حين تقال بإيمان. نأمل أيضًا أن نتناول في إحدى المحاضرات هذه الكلمة الصغيرة: "آمين"، التي فيها الكثير من النعمة والقوَّة.

لذلك باتِّباع نموذج الصلاة هذا، سوف ندرك أن الصلاة مثيرة للحماسة ومشجعة جدًا. لأنَّ أولاد الله لا يخاطبون إلهاً بعيداً أو نائياً، بل إلهاً قريباً منّا. إنّه يعرفنا، ويسمحُ لنا أن ندرك بأنّه يعرفنا ويهتمُّ لأمرنا؛ ويحصل هذا الإدراك عن اهتمام الله في الصلاة الشخصية خصوصاً.

لذا، بالإضافة إلى هذه الطلبات المختلفة في الصلاة الربانية التي نأمل أن نتناولها، ثمة أمور عملية معيّنة مرتبطة بالصلاة. ونودُّ أن نتناولها أيضًا في محاضراتٍ لاحقة.

على سبيل المثال، أسئلة كهذه: متى ينبغي أن نصلي، أو مع من نصلي؟ وكيف نصلي مع عائلتنا؟ كذلك مثلاً، ما هو مضمون الصلاة؟ أي ما هو التصميم الذي ينبغي اتِّباعه في الصلاة؟ كيف ينبغي أن نصلي؟ هل نصلي إلى الآب، أو إلى الابن، أو إلى الروح القدس؟ أو، هل نستطيع أن نصلي إلى الربِّ يسوع مباشرة، وكيف نصوغ هذه الكلمات؟

يأملُ كثيرون ممَّن يتابعون هذه المحاضرات أن يُصبحوا رعاةً، أو ربّما تكون أنت الآن راعياً، لهذا من المفيد التأمل في حياة صلاة الراعي. يجب أن يكون كلُّ راعٍ رجل صلاة، وهذا ما نرجو مناقشته في المحاضرة التالية. كما أنه يوجد صعوبات مختلفة مرتبطة بالصلاة لأن الصلاة تستهلك طاقة. الصلاة نضال. الصلاة ليست سهلة.

كثيرون منّا يواجهون عامل الوقت. كيف نجدُ الوقت لنصلي؟ من الصعب أحياناً أن نُعبّر عن احتياجاتنا وعن رغباتنا بالكلمات. وقد تمرَّ لحظات نظنُّ فيها أن صلواتنا بلا جدوى، وبأن الله لن يستجيب لها، ويمكن أن يكون ذلك مُحبطاً

للغاية. لذلك، فإنَّ طريقةَ تفكيرنا بمسألة "الصلاة غير المستجابة" مهمّة جدًّا.

كما ينبغي أن ننتبه إلى ضرورة المثابرة في الصلاة، فلا نستسلم، لأنَّ الشريرَ سيُطلقُ سهامَه على حياة الصلاة عند

المسيحي. هو لا يريد للمسيحي أن يصلّي. الشيطانُ يخاف من الصلاة. هو لا يعرفُ كيف سيستجيبُ الله لهذه

الصلوات، لذلك يسعى الشيطان إلى تقويض حياة الصلاة الشخصية فينا. لذلك، نتمنّى أن نتناول أيضًا في إحدى

المحاضرات اللاحقة موضوع: العقبات أمام الصلاة.

أما المحاضرة الأخيرة فسوف تتحدّث عن بركات الصلاة. إنّ نتيجة الصلاة المكثّفة هي ممارسة حياة التقوى. بعدها،

يتلقّى المصلّي تأكيدَ الخلاص. يختبر الإنسان شركة حيّة مع الله بالصلاة. وتتدفّق محبّة الله في القلب.

لكي ننال هذه البركات، من المهمّ أن نعيش حياة الصلاة المتوهّجة المتواصلة. يحتاج الإنسان أن يدرّب نفسه في هذه

الممارسة. لذلك نحتاج إلى الصلاة باستمرار، ولا ينبغي أن نستسلم. بهذه الطريقة، تجد ثمرًا كثيرًا في حياتك، وكلّ

هذا تأخذه عبر الصلاة.

هلاً بدأنا إذاً هذه المحاضرات؟ إنّها رحلة نعاين خلالها مختلف نواحي الصلاة، ونأمل أن نتشوّط ونتشجّع ونتعلّم عن

الصلاة، ونرى كيف تُفتح لنا كنوزُ الله عبر الصلاة الشخصية. شكرًا لكم.